

الحلقة الأخيرة من «أمراء آل سعود المخطوفون» على bbc وبطش ذوي القربى أشد مضاضة... في مملكة القهر

الولد الأقرب للملك الراحل فهد، أن يعود إلى المملكة. أخبره «إن النزاع الناشئ عن انتقاده للقيادة السعودية سيحل هناك (في الرياض)». لكن فجأة، ظهر سلطان مُخدراً في مطار جنيف، ليُنقل عبر طائرة طينية كانت في الانتظار. لقد تم اختطافه ليُطير نحو معتقل معتم في الرياض. «ما الذي يُمكن أن يكون الأمير سلطان قد قام به وجعل عائلته تُخدره بعنف وتختطفه؟» يسأل رضا الملاوي.

في سياق الوثائقي نفسه، تأتي قصة الأمير تركي بن بدر آل سعود، الذي كان مسؤولاً في جهاز الأمن الخاص بالعائلة، لكن الأمر انتهى بسجنه إثر نزاع حول إرث. هرب إلى باريس، ومن هناك بدأ في بث مقاطع على اليوتيوب داعياً غيرها لإصلاحات في «مملكة القهر». حاولوا اقناعه بالعودة. حين لم يقتنع، جاء صوت على الهاتف يقول له: «يا بن العاهرة، سنسحبك إلى بلدك مثل سلطان بن تركي»، ثم اختفى بعدها. ثالثاً، جاء الدور على سعود بن سيف النصر ليجد المصير نفسه. اختفى. لقد كان يكتب فقط تغريدات تنتقد آل سعود في حين بقي الوحيد، على قيد الحياة، الأمير خالد بن فرحان آل سعود. وهو الذي قال في ختام الجزء الأول من الوثائقي إنه «يخشى من أنه سيُجبر أيضاً على العودة إلى الرياض». وأضاف: «كنا أربعة أمراء في أوروبا. انتقدنا الأسرة المالكة وحكمتها في السعودية. اختطف ثلاثة منا. أنا الوحيد المتبقي الذي لم يخطف!... كيف سيكون الحال معه؟!»

«أمراء آل سعود المخطوفون»: اليوم 00:05 بتوقيت غرينتش على «بي. بي. سي. عربي»



وثائقي بي بي سي "أمراء آل سعود المخطوفون"

المؤلة لناشطين من العائلة المالكة، على اختلاف درجة قربتهم للرأس الحاكمة، وقد صاروا ملاحقين في بلاد اللجوء.

اختفى سعود بن سيف النصر بعدما كان يكتب تغريدات تنتقد النظام

بدايةً من الأمير سلطان تركي بن عبد العزيز الذي ما انفك ينتقد سلوك العائلة المالكة من محل إقامته في جنيف. طلب منه عبد العزيز بن فهد،

في ألمانيا: «فقط لأنك شيعي سيكون مصيرك الإعدام».

من نقطة الهروب هذه، يمكن إعادة التنويه لفكرة «أمراء آل سعود المخطوفون» والقاعدة التي قامت عليها السلسلة الوثائقية التي حققها رضا الملاوي، وتابع خيوطها في أكثر من بلد أوروبي حيث يتوزع أمراء من السعودية وقد هربوا من بلادهم. إن ملاحقة الأصوات المعارضة لم تعد مرتبطة ببقاء الصوت السعودي المعارض في بلده، بل صارت الأيدي القابضة تلاحقه حيثما هرب والتجأ. على هذا ستلاحق تلك الحكايات

مع امبراطورية إعلامية ضخمة. إنها ليست نقابة الصحفيين في اليمن ولا جريدة في مالي. لا يمكن شراء أصحابها بدعوة للحج أو العمرة أو بساعات مذهبية كما فعل السفير السعودي في القاهرة مع كبار أهل الصحافة القومية هناك. لا بد من وسيلة أخرى إذا.

إثر عرض الجزء الأول من السلسلة الوثائقية «أمراء آل سعود المخطوفون» مساء الثلاثاء الماضي على شاشة «بي. بي. سي. عربي»، اندلعت موجة غضب في رأس الكبار في المملكة حيث لا بد من إيجاد وسيلة لمنع الهيئة البريطانية في الذهاب أبعد يُعرض الجزء الثاني من الوثائقي مساء اليوم. العرض تزامن مع السماح لعدسة «بي. بي. سي» بالدخول إلى منطقة العوامية في منطقة القطيف ذات الغالبية الشيعية، كسبق صحفي (الأخبار 2017/8/17)، ونقل الصورة من هناك. وهكذا كان. فهل بدأت جماعة آل سعود تفهم قواعد اللعبة بعيداً عن استخدام قوة المال؟! في العوامية، اكتفت عدسة «بي. بي. سي» بالقبض على القصة من منتصفها. نقلت رأي الطرفين، المعتدون والضحايا. قالت إن ما تم من جرف للمنطقة (ظهرت في الصور الملتقزة كان قبيلة ضخمة سقطت عليها، فلم يعد التمييز ممكناً بين تفاصيل البيوت التي كانت مقيمة عليها)، إنما هو عملية تهدف لتطوير البنية التحتية للمنطقة وفقاً للسلطات السعودية! أما الصوت المعبر عن الأهالي، فقال إن المسألة هدفت إلى تهجير السكان الأصليين. وقال الصوت نفسه وقد عمدت عدسة القناة لحجب صورته وقد هرب من القطيف وصار مقيماً

جمالك جبران

لا تملك جماعة آل سعود علاقة ود مع أهل الصحافة. تعاملهم كأعداء مفترضين ينبغي كسرهم أو ترويضهم بالمال. لقد كشفت وثائق «ويكليكييس السعودية» هشاشة تلك الجماعة وعدم قدرتها على تحمل أن يُنشر عنها تقرير واحد في موقع الكتروني يشتغل من منطقة مجهولة في القارة الأفريقية. في بلاد مالي مثلاً، دعمت سفارة آل سعود جميع الصحف الصادرة هناك بأموال تأتي على هيئة اشتراكات ثابتة. إنهم يخشون نشر مقال واحد ضد «مملكة الخوف» في تلك البلاد البعيدة المجهولة.

أما في اليمن، فقد اختصرت المملكة طريقها حين اشترت نقابة الصحفيين اليمنيين بأعضاء مجلس النقابة نفسها عبر أموال وهبات وبطاقات سفر وحواسيب ودعوات للحج والعمرة. وكانت النتيجة - من باب ردّ الفضل لأهله - قيام تلك النقابة (تقيم اليوم في الرياض) بتكريم السفير السعودي في صنعاء وقتها (2009) علي بن محمد الحمدان، وتسليمه درع الصحافة اليمنية. وكانت فضيحة يومها أن تقوم نقابة بتكريم سفير بلاد لا تؤمن بوجود نقابات، ولا حتى بوجود صحافة مستقلة من الأساس.

لكن بما أن للمال تأثيره على كثيرين، فكيف الحال مع «بي. بي. سي. عربي» بعدما عمدت الهيئة البريطانية في الأونة الأخيرة إلى تركيز عدستها على المشهد السعودي وحكاياه المخفية: آل سعود أذكى من تكرار الشيء نفسه

رادار

برمجة الخريف، على الشاشات أيلول «طرفو بالدراما مبلوك»

بعرض «جمهورية نون»، وهو عمل اجتماعي كوميدي، يجمع بين الرومانسية والدراما وتلعب بطولته ريتا حرب ويوسف حداد، وانطوائيت عقيقي، ومي سحاب، ووجيه صقر، وأرزة الشدياق. يروي «جمهورية نون» قصة ريتا (ريتا) حمامية أرملة لديها خمسة أولاد. تقضي غالبية وقتها تهتم بعائلتها، لكن فجأة يدخل حياتها شاب يغير كل تفاصيل يومياتها. تعيش علاقة حبّ معه، ولكن هنا يبدأ الصراع بين العائلة والقلب. القصة وحتى العنوان يحيلان حتماً إلى فيلم «امبراطورية ميم» (إخراج حسين كمال - 1972) الشهير الذي بات من كلاسيكات السينما المصرية. على الضفة الأخرى، تبدأ «الجديد» عرض مسلسل «أول نظرة» في نهاية أيلول المقبل ويلعب بطولته غسان صليبا. من جهتها، تستعد شركة «إبغل فيلمز» خلال الأسابيع المقبلة لتصوير مسلسلين: الأول من كتابة كلوديا مرشيليان، وإخراج سمير حبشي، ولم يتّخذ الاستقرار بعد على اسم له، علماً أنّ ريتا حايك (يتّم حالياً التعاقد مع باقي الممثلين) تؤدي بطولته. كما بدأت الشركة المنتجة التي يملكها جمال سنان، تحضير مسلسل ثان من كتابة السورية بثينة عوض ولم يحدّد المخرج بعد، وتم الاتفاق مع كارلوس عازار وسارة ابي كنعان ليكونا ضمن فريق العمل.

الراحل مروان العبد وإنتاج إيلي معلوف)، و«الحبّ الحقيقي» (اسم مبدئي/ سيناريو باسكال حرفوش، وترجمة لمي مرعشلي، وإخراج جوليان معلوف) و«جمهورية نون» (تأليف كريستين بطرس حداد، وإخراج جيسكا طحطوح). ومن المتوقع أن تبدأ lbei قريباً

أبو عبيد. على الضفة الأخرى، تبدو الصورة ضبابية في قناة lbei التي تتجه إلى تأجيل عرض مسلسل «ثورة الفلاحين» (تأليف كلوديا مرشيليان، وإخراج فيليب أسمر)، لتعرض مكانه مجموعة مسلسلات. إذ تحتفظ حالياً بثلاثة مسلسلات هي: «كل الحبّ كل الغرام» (للكاتب

ضحى حرب. كالعادة، لا يخرج العمل عن قصص الحبّ المتشابكة، لكنه يعزّج قليلاً على قضايا المخدرات والشباب وانعكاس تلك الآفة على الحياة الاجتماعية. صوّر «صمت الحب» في مناطق لبنانية عدة منها جبيل وجونية، وغنّت تتر المسلسل رهب مع خليل

يوسف حداد وريتا حرب في مشهد من مسلسل «جمهورية نون»



ركية الديران

خلال أسابيع، ينطلق «حصاد» الدراما اللبنانية بالظهور تبعاً على القنوات المحلية. لن تكون برمجة الخريف درامية بحت كما كان متوقّعا، بل ستنوّع الشاشات بين البرامج والمسلسلات. انطلقاً من شهر أيلول (سبتمبر)، تطلق المحطات باقة مسلسلات يمكن

دخلت otv خط المنافسة بمسلسل «صمت الحب»

وصفها بأنها من «الصفّ الأول». الخطوة الأبرز حالياً تتجلى في دخول قناة otv على خطّ منافسة الأعمال الدرامية، إذ تبثّ حالياً البرومو الترويجي لمسلسل «صمت الحب» (كتابة وإخراج ليليان بستاني، وإنتاج «أفكار برودكشن»). تحت عنوان «الدراما اللبنانية تعود إلى otv... انتظرونا قريباً في «صمت الحب»»، انطلقت القناة البرتقالية للترويج للعمل اللبناني الذي يلعب بطولته كل من: عمار شلق، جهاد الأندري، «ملكة جمال لبنان 2010» رهب عبدالله، يوسف حداد، اليسار حاموش، مي سحاب، نيللي معتوق، طوني عاد، بيار جماجيان، ختام اللحام، وداد جبور، ناظم عيسى،